

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبداً بن أحمد حدثني معاوية بن عبداً بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام ثنا أبو المقدام هشام بن أبي هشام ثنا محمد بن كعب قال لما استخلف عمر بعث إلي وأنا بالمدينة فقدمت عليه فلما دخلت عليه جعلت أنظر إليه نظراً لا أصرف بصري عنه تعجباً فقال يا ابن كعب إنك لتنظر إلي نظراً ما كنت تنظره قال قلت تعجباً قال ما أعجبك قلت يا أمير المؤمنين أعجبتني ما حال من لونك ونحل من جسمك ونفش من شعرك قال فكيف لو رأيته بعد ثلاث وقد دليت في حفرتي أو قبري وسالت حدقتي على وجنتي وسال منخري صديداً ودما كنت لي أشد نكرة حدثنا حديثك عن ابن عباس فذكره .

حدثنا أبو بكر ثنا عبداً بن أحمد حدثني عبيد الله بن عمر بن وحيد ثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن مروان العقيلي ثنا عمارة بن أبي حفصة قال دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر في مرضه الذي مات فيه فقال من توصي بأهلك فقال إذا نسيت الله فذكروني فعاد له فقال من توصي بأهلك قال إن ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين 1 .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني أبو اسحاق ثنا محمد بن الحسن ثنا هاشم قال لما كانت الصرعة التي هلك فيها عمر دخل عليه مسلمة بن عبد الملك فقال يا أمير المؤمنين إنك أقفرت أفواه ولدك من هذا المال فتركتهم عالة لا شيء لهم فلو أوصيت بهم إلى أو إلى نظرائي من أهل بيتك قال فقال أسندوني ثم قال أما قولك إنني أقفرت أفواه ولدي من هذا المال فإنني والله ما منعتهم حقاً هو لهم ولم أعطهم ما ليس لهم وأما قولك لو أوصيت بهم إلى أو إلى نظرائي من أهل بيتك فوصي وولي فيهم الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين بنى أحد رجلين إما رجل يتقى فسيجعل الله له مخرجاً وإما رجل مكب على المعاصي فإنني لم أكن لأقويه على معصية الله ثم بعث إليهم وهم بضعة عشر ذكراً قال فنظر إليهم فذرفت عيناه فبكى ثم قال بنفسه الفتية